لبت ليالينا وأيامنا … كانت لليلات لإلف فدا
وبلاه من سرعة تفريقنا … وشت شمل الحي بعد النوى
وآه من وقفة تشييعهم … وقد شرقنا كلنا بالبكا
وسارت العيس بأحداجهم … واستودعوا فيها بدور الدجى
من كل هيفاء إذا ما بدت … تخال الدر تب بغصون النقا
خافقة القرطين رعبوبة … زين الوشاحين إناة الخطا
رخيمة الدل إذا ما بدت … تسحر باللحظ عقول النهى
ما ظعنة الباز على حسنها … إذا تبدى جيدها والطلى
وظبي انس زارني طارقا … والبدر لا يبدو إلا إذا دجى
بات يعاطي الراح من ثغره … ممزوجة بالعسل المجتنى
اشتم من ريحان أصداغه … واجتني باللحظ ورد الحيا
واجتلي غصن قوام له … اهيف يحكي بانة المنحنى
لهفي على عيش التصابي وما … آهة قلبي لزمان الصبى
كانت عروس الدهر أيامنا … طارت بها العنقا نحو السما

ومن ربيعياته قوله

انظر إلى فصل الربيع … كأنه فصل الشباب
والزهر مثل خلائق الـ … أصحاب من زهر الصحاب
وغصون بانات الكوى … كمعاطف الهيف الرطاب
والورد أشبه بالخدو … د من الشفاه على الشراب
أو ما ترى حرق الحيا … ة كيف تغمز للتصابي
وأصابع المنثور مسـ … ـرعة تشير إلى الرقاب
وأكف أوراق الغصو … ن تظل تدعو بالمتاب
فاعكف على روضاته … فالورد دان للذهاب
متمتعا بنعيمه … من قبل بين وانتداب
بجميع ما فوق الترا … ب من التراب إلى التراب

ومن خمرياته

ونديم بنهب ليلا فهبا … وهو سكران يميل شرقا وغربا
قال نبيذ ثلث هات اسقينها … فرددي وقال طوعا وحبا
فسقاني ثلاثا وبحثني … بعض كأس فزدها وأكبا
ثلث إذ ريك من نديم مطيع … لو رأى طاقة بها ما تأبى
وسدته وعدت أو الشر … ب وجدانا استلذت شربا
إن طيب المدام بين الندامى … وسرور الندمان … أحبا
نور أو لذة بغير شريب … لم يسموا فيها نديما وشربا

وله

بحياتي … وبحياتك … لا تقل لا يا قبح الأمر لعاتك
قم بنا نغتنم الوصال وروحي … في سبيل الهوى وفي مرضاتك

قم

ثم فلا عز كون شكك بقينا … من حقائق الكرى وصفاتك
يا فديتك للنفوس فيم التواني … ما ترى المبسط عن ذي أو فاتك
هاتها بكرة النهار فطيب الراح … قبل الضحى وقبل صلاتك
ثم عجل بنا تقيل قليلا … عند غيم الصهباء عود فناتك
ثم غد الشراب تفديك نفسي … واسقينها واشرب معي بحياتك
إن كل الحياة كأس مدار … ونديم وشادن من ثقاتك
فاغتنم فرصة الزمان فقد قيـ … ـل خلو اللذة الجسور الغاتك
لا تؤخر يوما غداة سرور … لغد ليس وقته قبل فواتك
إنما هذه الحياة كحلم … طارق نستلذ في سناتك

وله من قصيدة مطلعها

ياليت شعري والمنى بعد … ما حال شكلانك يا نجد
وكيف دعد بعد أيامنا … تبقى لنا دون النسا دعد
هل أخفرت من عهدنا في الهوى … بعد النوى أم عهدها العهد
لا غرو إن قد غيرتها النوى … فربما قد غيرا البعد
بيد يا نجد الظباء التي … قيدها فيك لنا الود
حيث الهوى فيك لنا خادم … لم يأل جهدا والمنى عبد
وربعك الرحب لنا جنة … لو انها دام بها الخلد
والنبت جم زغبه حمى … والماء لا أمسى تكيد بها
في غمرة القطف لرود الصبى … نروح في العيش كما نغدو
حيى الحيا ذاك الزمان الذي … مربه من عيشنا الرغد
أيام أسعى وما حاجر … يلعبني من وصلها برد
لا أرقبا عينا ولا مفكرا … في الوصل إن يعقبه الصد
في فتية مثل نجوم الدجى … كأنهم مذ نظموا عقد
من كل ظبي قصف قده … لا البان يحكيه ولا الرند
جذلان راوي الردف ظامي الحشا … يقنع ما بينهما البند
يزهى على من بم لقلا جيده … ويزدهي بنور السما الخد
وأهمالك من زمن سالف … والفداء لك يا نجد
وعز الخلو من تسجيه … كر السنوات فيه والسهد
عهدي بمن برد أقشيب الصبى … فاز دهوه هو الربطة الجرد
تحت بنو الأهواء أسبابه … إلا بقايا أسطر تبدو
أمحت من معشر شكلة … إذ حال غفلا قبلها بعد
حتى إذا لا فيه علي به … إذ بدلت من حضه الوهد
وقفت عيسي فيه مستعبرا … أقول أهانعس البعد
الرهنا بعد ليال خلت … معدودة قد بلغ الحد
هيهات شكلانك قد اخلت … عنك فأين الغور والنجد

يا مولاي يا واجد … وقف … الكتاب … أبو الأنوار … السادات

Copyright © King Saud University